

# بیرقہ الکلام

شعر

# بیرقہ الكلام

ابراہیم حسونہ

شعر

اللوحة وتصميم الغلاف للشاعر

جميع الحقوق محفوظة للشاعر

## الاهداء

إلهي برفقٍ نسجتَه منهُ شرايينهُ  
القلبي ..

اهديهِ ما نسجتَه الروح

إلهي البيرقهِ .. ولديهِ ورفيقهِ  
وصديقهِ

## زهر الشفاه

كلما - دائماً - فتح البال شبابيكه

يحملك النسيم إلى الأوردة

تُزهر قُبْلِكَ على شفتيّ

ويسيل رضاب البنفسج

## روائح

هذه الروائح الكريهة ...

التي تنبعث من مساماتنا

هي جثث أحلامنا ,

المسجاة فوق أرضحة رغباتنا ,

كل يوم .. نرش فوقها العطر

وباقات الورود و الياسمين ,

ونحممها بالدعاء والصلاة

لمن بيده , أو بشيء ما ...

يعيد ما سواه رميماً

## سكر الحياة

شكراً ...

قُبْلِكَ تغرقني في بحر النشوة

شكراً ...

كلما هاج بحرك زاد غرقني

وأزهر العمر

صبا

تذكرين ...

يوم مرت ،

توزعين باقات العشق

وحبر الشعر

كتبنا ...

هل تدرين ؟ ...

شخّ حبرنا

وشاخ عمرنا

ولم نكتب إلا اليسير

مما يليق بصباك

صلاة

كلما اجتاحتنا الخوف

نقلق الآلهة

لا ندعها تنام ،

ونحن نمضغ نفاقنا بكل حزن ووقار

ونحن واثقون ..

أنه سبق السيف الغزل

طلب

متى تكتبين...؟

بأنفاسك ,

بصوتك ,

بابتسامتك ,

بلمسك ,

على منديك الليلي

أخباري !؟

عدم

انتهى العمر مرتين

الثانية.. بتقادم السنين

عشق

الحبّ إنّ لم تَمُسَّسَهُ لوثة الجنون

ليس عشقاً ...

غير ذلك ؛

هو لوثة حرارة ،

مقدور

عليها

## عناق

على شرفة المساء كانت ،

مرّ على شرفة الذكرى ،

تدفق الرضاب على مشارف العنّاب

نزلت من فستان الموال

صار المطر يرخّ كضوء القمر

فتحت شبابيك الوجد

وأرخت ستائر الطرقات

وتمددت على وجع التمني

وحنين الشرفات

وصدى المنادى المضاف له

غربة

عندما غادرت القرى

لم تعرفني المدن

استوقفتني الزوارب ،

وعينا حمدان العجوز ،

عند بوابة الصالحية

كنت أعبّر الأصيل

اصطدمت بظاولة بائع اليانصيب

لملمت نفسي ، وأغراضه

أدلتك أمامه ماء وجهي ..

وشحذتُ عفوه بإلحاح

سأل الله لي المغفرة

: يا بني اقتنِ عصا تلمس بها طريقك

## في الطريق المستقيم

لأنها أمه ,

هام بها ,

مفاتها ,

متعها ,

أكبر من رشوة السماء

ظن

لأن رشوة السماء ,

غير مضمونة ,

نحاول ألا نغادر

اختلاف

كي نتفق على فسحة الأرض

نختلف على هوية السماء

الحياة في الشوارع

نهاية المواقف

عندما يتجاوزنا العقل ,

نصير حميراً

تقتات أسفارها

السماء ..

لا تنشر قمصانها على حبال الأرض

اغسل ثيابك قبل أن تغادر

الحق لا يربي كلاباً للحراسة  
تركها للناس ،  
تعلمهم كيف يصبحون أوفياء

لا كهوف تحميك ,

الحر والقر ,

في الطريق المستقيم

الشمس لا تهرب إلى الكهوف ،

الموت أهون

في حوار المراسلة

سأل العفن الشمس

لماذا تتدخلين في شؤوني الوطنية

## عجوز

في شرفة تطل على الأيام ،  
في زاوية تتسع لكرسيه وتكوره ،  
محنياً على منضدة الانتظار ،  
كلما مرّ صوت قرقعة حذاء  
أو عقب رائحة  
يحاول أن ينتصب ،  
يريد أن يرى ما تيسر

أَيُّوبُ فَرَّخْنَا قِبَائِلَا

وَنَحْنُ فَرَّخْنَا الشُّكْرَ

الأماكن تورث الناس ألوانها ,

طبائعها ,

بردها ,

دفتها ,

والخواء

لوثة الاتزان

أحياناً تصيبنا

وكل الأحيان نجد لها الدواء

أمي كانت تتصنع الفرح

في أعياد الإله

وفي خلواتها تعاتب ،

عتاب المغدورين

أضعنا وجوهنا في مرايا الطفولة

وأضعنا العمر في البحث عنها

كَلِّمَ اسْتَيْقِظَ وَجَدِي

إِلَيْكَ يَقْلَنِي الْحَم

كَلِمَا مَرَّ

أَسْمَعُ صِرَاحَ أَيْتَامِهِ

تَعْضَنِي أَعْضَائِي

وَيَسِيلُ الْحَلِيبُ

علمني الأسماء كلها

لم أحفظ إلا اسمك

هكذا خرجت ، وأنت ، من النعيم

لي من المشي

من نقلة , الله , الله , الله

وإلى وقفة باب الله

ولي من النساء

حلمة أمي ...

وما ملكت عيناى

وما ملكت الطبيعة من ألوان

و نساء يلدنّ الحياة

كلُّ حياتنا فجائع

لماذا نودع دهشة

ونستقبل دهشة؟

عشرة عمر

، هذه الدروب ،

، هذه الشوارع ،

، هذه الأرصفة ،

لماذا تنكرنا؟!

عندما لا تحمل الريح رائحتك

أضل الطريق

بقايا أنفاسك

أنيس العتبات المهجورة

أمام بابك ،

تعريني الخيبات

من وريقات العمر المهذور

الأم سندیانة الحیاة

تسكنها الشمس

رغم انف الظل

المرأة أقرب الآلهة إلى الله

لأنه خصّها الجمال

إليه أَعِذُّ السِير

في طريق تشبهنِي ،

غادرت سرير الانتظار

إليه أَعِذُّ السِير..

ملئت سلاي بالانتظارات

ووجع الخيبات،

وقرابين الورد

ودم يتدفق من أصابع الوقت

## أسئلة غبية

حيرتنا لماذا لا تنتعل حذاء

في هذا القر ؟

حبنا لماذا لا يرتدي ما يستر

حنينه في هذا الحر ؟

وهي لماذا كلما رأّت محروماً

تكشف عن ساقها ؟

فستان الجوع .. رغيفاً رغيف

لماذا ...

ترفع يديها متصنعة التثاؤب ؟

وتطلق ريشتا نهديها يعزفا

على خبايا الاشتهاء

ريشة إلى وترٍ

لماذا هذه الدنيا ؟ ....

ما يقوله لك الليل

يمحوه النهار

يقول لك النهار ....

: لم يَبْقَ غيركما في الوجودِ

فخذها، برِّقِ،

يأتي الليل ...

يأخذك إلى موتك المُشْتَهَى

أُمِّيَّة

لماذا نقرأ الآخرين ولا نحفظهم

نحفظ سوءاتهم

وننسى ...

نبليهم ,

جودهم ,

و نذاهم ,

عندما انحسر المطر

الله؟.....

هل خلق الجمال لنسكر؟

أحدهم يرى بنور

قال : خلقه ليتعتق

وخلق الطرف لנגضه

وجهنم , للمتلصصين ,

الذين يأتون الصلاة ,

وقد تركوا الغضّ في البيت

وسكروا في الطريق

## صدق

هذه الليلة ساقني الحلم إليك

وربما أنا سقته

فعلنا ما أتعفف عنه في اليقظة

وما تنهين أنت عنه

كلانا ، أظن ،

ذاهبان ، إلى جهنم ،

والأرجح إلى الجنة ،

فاملئي فمي من خطاياك ،

فنحن جميLAN ،

والله يحب الجمال

ادّعاء

لا تدّعي الزكّام ،

رائحتي تدخل من كل مسام

معبدي مفتوح ،

أوقدت لك البخور

## شفقة

قالت : هذا المسكين ,

داهمه الفجر وهو يحاول

أشفقت عليه ,

وأنا من يستحق الشفقة

خمر وخمر

خرجت من الحمام

خمره رأى الخمر يتبخّر منها

قال لها اسبقيني ...

أسرج جوادي

سبقه إليها النوم

فاستسلمت له

الجوع والكفر

انتظرت , و فراخها , في عشه

عضها الجوع

طارت تبحث عن الطعام

قال لها هذا كفر

قالت له الجوع أكفر

ذكراك

كلما ذكرتك ...

تلتهب شففتاي

وتضيق حاضنة نهدي

ويغمرني الندى

وأرفع ساقِي

بحجة الدورة الدموية

سكر

ذوّبه جيداً

فمي , هذا , من سكر

في فمك

يجدد شبابه

على حين غرة

دائماً تغافلني ...

ودائماً أدّعي ...

على حين غرة ,

في الطريق إليك

وعلى حين غرة ...

أحرقت كل شيء ,

عندما وصلت ,

كنت للتوّ غادرت ,

وأنا لم يعد بي ما يليق

بالاحترق لأجلك

## نصيحة

لا تدع يمامك يببت في نخلي

يتعلم النوح

لا تزرع بنفسجك في صدى نايب

يدمن الحنين

لا تنشر مناديلك في مرمى قهري

تمتهن التخضب ,

أيها الذي لأجلك ...

نحزن العمر ,

ونحتار كيف نحزن عليك

تعبد

مازلت عيناها خوابي الكروم ،

وما زلنا .. نتعبد في محرابها ،

ثمليين للصلاة ،

مازلنا لا نقرب الصلاة ،

إلا سُكاري .

## قهر

الغابات المتفحمة في داخك

التي اغتصبها القهر

لا تُخضِّلها شجيرات

نبتت هنا وهناك

ولو كانت من جذوة الروح

القهر - عربي أصيل - ابن عاهر أصيل

لا تخلع ثوب الحداد ,

هذا القهر لن يترك أحداً

صوتك ...

يلهم المواويل

الحداء

يداكِ ...

وهي تمسح تعب الطيبين

وجروح الفقراء

وقروح المشردين

تفوح منها رائحة الخبز

عيناك ...

تغريان أسراب العصافير

وقطعان الغيم

وصهيل الخيل

لطيب الإقامة

وأنت تنتظرين ،  
من غربوا خلف الشمس  
وقتلهم العثم  
رجالاً ...  
انتظروا ...  
ليصلوا الصبح  
خانهم الوقت  
ابتلعوا بكاءهم  
ماتوا من عسر الهضم

كيف لعاشق أن يعيد لعاشقة

قُبلة ,

حفرت على شغاف القلب !؟

”أُحِبُّكَ”

كلّ يوم ،

مع الشمس تأتي

وكل يوم مع الشمس ترحل

ذكراك ، وأنا

كل يوم أنتظرك

كعباد الشمس

أوقظ لك فراشة ، ومعك ترحل

حتى تنتهي فراشاتِ العمرِ

انتظرتك كثيراً

تأخرت أكثر

جاء من سفح دم انتظاري

وكسر زجاج العمر

دائم الأحيان ,

أنت منارة خيبات عشقي

وخمر موبقاتي

ليس بعاشق من تعلمه خطاياها

شكراً لخنجرك

دائماً يبكي قلبي

ويسيل حبري

هلا وصلتك أوراقى

اقريها ؛ لتهدأ حروفي

ويكنّ النزيف

هذه الدنيا حوجلة

انسكب فيها حبنا

لم تتسع له

تشظّت

فسرحنا خمراً في أفئدة الأرض

عندما أموت ،

لا تفتحي عينيّ

أراك ؛ فأحيا

فيفضح موتي ...

ما كتمته .. وقتلني

وما عشعش في الروح ؛

فأحياها

لأجلك

لأجلك ...

لأجل تلك العباءة

أودعتك كفني

ورحلت إلى الشمس

كلانا أحرق مراكبه

كلانا راح في طريق

تواعدنا نلتقي ،

عند مفرق الصباح

أنت رسمت كوخاً وسريراً

وفرشاً من جنون ،

وقميصاً من جمر ،

وأنا أثنخت جروحي ،

بالشوق

وماء القلب

وملح الأرض

وعرق البنفسج

كنت أهيب نفسي للرحيل  
عندما أشعلت نارك في هشيمي

اشتعلنا ,

بكت بوادينا ,

تنهد على صفحة الجوع

المطر

يا أنت ....

حافظي على هذا المراهق مراهقا ,

فالبحر حين يدركه البلوغ

تشيعه إلى القبر أمواجه

وتنسب إلى اليابسة شواطئه

أيتها المسكونة بالأمني

هي الدنيا ...

حلم ....

يا أنت ...

عتقينا في جرارك

دهراً

نصير خمراً

فتشربي وتسقينا

قليل من الوجد ,

يحيي الروح

لم نعد أحباب

سَرَدْتُ ما أقام في البال

وسردَ ما تيسر

- من الهموم والبهجة -

بمنتهى البراعة !!

اكتشفت أنني لم أعد من همومه

وبمنتهى الفطنة !!

اكتشف هو !؟

أنه لم يعد أحدَ همومي

غادرنا , كي لا تقودنا نباهتنا ؛

لاكتشافات أخرى

لو

لو أخذ الشيطان لوه ...

وتركنا بلا ذكريات

لننام قليلاً

## معرفة

لماذا كل العصافير الحزينة ,

تختار نوافذي للبوح

مأجورة الشدو ,

ودمعي قربانه الأبدى

## مقهى المفرق

\* إلى ممدوح عدوان

مقهى المفرق ...

يبدو خالياً؟! ...

على أحد المقاعد ..

كانت الريح تصفر ...

لا أحد يلوي ...

كانت تبدو /كالوراقة/ ...

بعد أن غادر ممدوح عدوان

عندما يرحل العشاق

يقفر كل شيء

## نحن والألم

نحن متفضلون - فقط - على الألم

فنحن دمه ووريده

ونحن شظاياهم وقريضه

ونحن مداده وقصيده

ونحن بيته وجواريه وعبيده

ونحن قمح طاحونه وطحينه

هذا المساء

ذا مساء ...

كنا نبرد نار الفؤاد بضوء القمر

وكنا رحيقاً لنحل البراري

هذا المساء ...

داهمنا الوقت ونحن ننفخ فيه ،

ليذوب جليده

ما بقي وضعناه في كؤوس الذكرى

لنستسيغ شرابه

هل تدرين

هل تدرين لماذا دائماً...؟

تركب ذاكرتنا خيولَ الماضي ,

رغم إنها كانت من عيون القهر ,

قالت : سيوفنا خشب ,

احساسنا حطب ,

كرامتنا مسحها العطب ,

سرجنا الحمير

فهي تليق ...

بهذا الصبر ،

بهذا الجرح ،

بهذا التعب

## ورد الرضاب

هل التقيتما مرة - مرة واحدة

في مكان ما ؟...

وزرعت وردك في الرضاب

إذاً ....

أنت من خضّ الروابي

وأسقط المطر

لماذا

تدحرجين

دهشتي بك

للفجيرة بك .

الأرصفة الغبية

وحدها

لا تتنهّد

حين تمرين

الريح ..

أحد محاسنها

تصفر

فتؤنس العتبات المهجورة

يوم كان المطر

يوم كان المطر مدى من الاشتهاء

والدروب تعرش على سفوح التيه

كان قلبها النجم الأخضر

وعيناها سارية الميناء

وحضنها مرافئ الحنين

حين بكى المطر ...

صارت قلوبنا عسافيراً ,

تبحث عن لجوءات تلوذ إليها

حين هزّ المطر أوراق قلبه ...

كنا زغب الطفولة ,

ولهاث فتات الخبز

وأحذية لشواع القهر

هذه الدنيا , حقيبة سفر

وهذا العمر شارع مسافر

كلما انتفخت بطوننا

أنّث قوائمنا ,

وتاهت أبصارنا

والسيد , في إجازة مفتوحة

لذلك الصوت يسبق الصورة

هل تعلم سر صبر الحمار

: إيمانه بتفوقه على مغتصبيه

- برجاحة رأيه ,

- فهو لا يرائي ,

- ولا يتشبه بأحد

محكومون بالأمل ,

لأنه سر الحياة

تنتهي الحاجة إليه ,

عندما نترك حقائبنا ,

عندما لا يعود لدينا حاجة

لهذه الأثقال

في سفرنا الجديد

## الحقد

الحقد لا بصر ولا بصيرة له  
عندما لا يجدرك ينهش نفسه

يوميات صغيرة ... جداً

نزيف صدورنا ..

أنهار تغرق سهول النسيان ..

هكذا نستحم بنزيفها ..

و تعبر إلى أنهار الأبد .

\* 2 \*

هكذا ,

فوق ...

إلى جوار القلب ؛

يزرعون نواقيسهم أحببتنا ويمضون

ونحن نسقي ما نثروه ،

فوق أسرتنا من ياسمينهم

وإن عادوا .. ضمخوا منا ديلنا

بأحزان الخريف

هكذا ،

حتى لم يعد في توأبيت صدورنا ،

متسع لعبير ذكراهم

\* 3 \*

على نزيف أيامنا نتوكأ ،

نهش على نهاراتنا ،

وننام ،

على حلم جديد

وعلى حين غرة ،

نفيق ... !!!

وقد كَبِينَا العمر في بئر عميق

\* 4 \*

كل الأشياء ،

كل الأماكن ،

مكاتيب الأمس البعيد ،

ضفاف النسيان ،

ترفع مناديلها مودعة

\* 5 \*

صقيع يفترش حقول أرواحنا

بقية أحلامنا تنتظر أن تنام ,

ينام بعمق ...

وكل شيء ..

يقول ...

هذا ندى الغياب

رحلة

من القبلة الأولى

رفرت كالفراشة قبل الاحتراق

إغماضة عينيها

كانت تلوّح لي

أن اسقط ..

فها متاهات الدفاء

ابليسك وابليسي أصدقاء

وعليهما أتوكل

في الملمات

إجابات

صحيح...

شفافية أشياءك

لا ترد برداً ولا حرّاً

لكنها تتخم الجوع

وتوقد الاشتهاء

أجذك ...

دائماً حاضرة

عندما تهجرني القصيدة ,

وتغادرني الحروف والكلمات

أفرش طيفك

فوق صفحاتي

وأرسم روائع الألوان

أحاول

محوّ ذاكرتي

لأرتاح

عندما أصل

عند سطورك

دائماً

ممحاتي تفقد الصلاحية

أحب الغفوّ

لأنني أراكِ كما أريد

وكما أنتِ تشتهي

إِذَا حَضَرِ

الصَّمْتُ

أَبْلَغَ مِنَ الْكَلَامِ

إذا كان في هذه الدنيا  
من يستحق البقاء لأجله  
هو أنتِ  
فلا تدعينا نرحل

أرق

أيتها الليالي

أنا أضعت كأس نعاسي

هي تصمُّ أذنّها عني

وأنا تقطّع في حلقي النداء

أزرار

في الليل ..

يأتي ...

يوقظ الشمس

فوق أزرار قميصي

الذي لا أزرار له

أسباب ...

عندي ما يكفي من الأسباب

ألا أعبر

وعندي من الأسباب ما يزيد

كي أعبر

لدى الأشجار ما يكفي ؛

لتفضّل أن تنكسر ولا تنحني

كله إلى زوال

إن لم يكن اليوم

فغداً

فلا تنحنِ

ومت واقفاً

## أشرف الألوان

قالت ...

كلما مررتُ قربَ نافذةِ الذكري ،

ينعشني رضاُ قبلكَ ،

وتحمرُ وجنتايَّ ،

كيف ادعيتُ الغضبَ !؟

وكيف تعثرتُ بدمي !؟

يا أيها ...

شوقي أحمرَ قان ،

خجلي أحمرَ قان ،

قلبي أحمرَ قان

ما أسعدني

ذكراك ...

كما وجودك ؛

تُنبتُ بي أشرف الألوان

في الشام ..

تفتح الصبايا

كزهر اللوز

ويتباهى الجمال

كسيف دمشقي

فالشام أحد

لا تتقاسم سيفاً

عرش عليه الياسمين

مع أحد

العالم

منذ الحبوّ الأول للهجاء

وهو يملأ سلاله

بثمار الفكر

ويحتسي خمر الكلمات

حتى صار خيالاً

أين نهزته ,

أغدقت جداوله

يرى المحيط كما ترى كفك

يرى الزوايا كما ترى ضميرك

هو متعة الأشياء

هو خمرة الوجود

ما جادله جاهل إلا غلبه

ولا حاججه عالم إلا غلبه

## بيرق الكلام

دائماً تأتيين

من براري العمر الآفل...

مقيمة أبداً تحت أهداب الكلمات

وعلى صفحات الأحلام

أنت تفاصيل هذا الضياع...

يا رفيقة الروح ....

وأنت تنثرين بقايا الحياة في الغروب

رغم كل هذا التيه ...

مازالت عيناَيَّ تعجن السهر والضجر

بطحين الأمل وتوزعها خبزاً

عن روح حبك الأبدى

ما زلت أرشرش

هذا الموت وهذا الدمار

ببقايا الهمس وندى النفس

ليبقى البيدر يكرج فيه القمح.

ما زلت أحلم ..

أن مكاتيب البراري

منك تحملها الريح

اختلس من الكون الخلوة للاعترافات

هل يستطيع حباً آخراً

التمدد فوق وسائد القلب ...

: يا بني ...

دفاترك ما زالت تهجى

والصفحات لمن كتب عليها ..

الحروف الأولى

وتلك العاشقة

تكتم هواها بمناديل النصيب .

فتعتريني النشوة وتزيد نوائبي حبورا

وأشرق مع قطعان الغيم

أتفقد سفوح تشردي

و مرافئ وجعي

معارض الدروب

التي عفنتها زفرا تي الحزينة

مطرح اللهفة ونحن نستتر ...

نرشف خمر الحنين

وهو يسيل من حروف الحكاية

يا رفيقة الروح ....

في تلك الأماكن

كل يوم تنام وتستيقظ أسماءنا

كل يوم يأتي القمر إلى خمائله

ليتلصص على ضمم العشاق

يزرعون الأرض بارتجاف أقدامهم

ويملؤون الفضاء بأنفاس الأماحي

يارفيقة الروح ...

هذه الدنيا ظلال ,

وكل منا ظل لخيال

وذاث مساء أو صباح

ونحن نحاول إضاءة شموعنا

ينتهي الجواب , ينتهي السؤال

أنت معي...؟

والشام تهدي ياسمينها للريح

وتغطي أسرارنا بوردها الجوري

وزغردات الأطفال وصحائف الشعراء

ومطولات عشقهم الخرافي

ها أنا أحاول بممحاة الحجر

مسح الشوارع

ومزج الرغبة بالهرب

أخادع النفس أمالكها بالتجبر

كان صوتك يكرز في أزرار المساء

ويميجن ليدفئ هطل القمر

يا أنت ...

كم أبكرت في وأد رسائلي

وشقائق قصائدي وعبق الطفولة

و ياسمين وجدي

واحتراق أحلام كانت لنا

يا أنت ...

كم هو العمر موحش على أبواب الكهولة

كم هي بيداء دون أنسك يا وفية

0))

أجزم ..

أنني صاحب أول قصيدة

كُتبت فوق شفتيها

فأمها ..

حتى غادرت

لم تُقبل مخلوقاً .. من فمه

0))

أجيدُ قراءةَ عينيكَ ويديكَ

وجرائمهما في قتل القبح

وفي إشعال الحرائق

في الأماكن وفي القلوب

في قتلك أفق اللحم في التخيل

ذبحك الانشغال بالغيّب

قطّعك كل الطرق للفردوس

عندك كل شيء

غنيّة عن كل شيء

وتُغني عن كل شيء

0))))))))))))))))))))))))))))))))))))))

أحبُّكَ

إذاً .. الكون

لم يفن بعد

0))))))))))))))))))))))))))))))))))))))

أحتاج لأكثر من عمر

.. لأزرع ..

نوافذها قُبِلْ

0))

أحرقت كل شيءٍ يمتُّ إليه بصلة

ونسيت لسانك

1

الموسيقى التي يحبها الناس

هي أخطاءنا الرائعة

التي عزفناها على قصب العشق

2

الكتابة عنك

تشبه قطعان الغيم الماطر

كلما وصلت إلى جمر الوجد

اجهشت بالشعر

حدّ الاحتراق

3

أيها الشعر

أعني عليّ

كي أعود إليّ

بعد كل قصيدة عنها

4

أيها الشعر

أعني عليّ

بعد كل إمعانٍ في شفتيها

لرسم قبلة

تشبه توقي

بمنتهى الشعر

5

تخلي ..

لو أن الثأر

يأخذُ قوانينِ ثغرك

في الانتقام

لأغلق الأوزون فمه

ولملاً دم القبل

شوارع الجمال

6

تخيلي ..

لو يستطيع الشعر

استخراج كل نساءك

لامتلأت سماء اللغة

بحروف بديع الخالق

0))

أحياناً تضيق عليك القصيدة

كما تضيق ملابسك

تتكئف .. عند منابع الماء

وتترادف ؛ لتشرب

وتطير عن بعض المساحات

فاسحة المجال ؛

لغيوم العشاق لتسقط

0))

آخر مرة رأيتها

ضَبَطْتُهَا ..

وهي تحاول خلسة

هرّ نساءها العالقات

فوق أهدابي

0))

أخبرك بين القلم والممحاة

أحدنا يكتب والآخر يمحو

أخطاءنا

وهكذا ..

تعود صفحاتنا

كحينا ..

نقية

0))

أدفعُ عنيّ تهمة الموتَ

فأنا أحبُّك

أُحصي من سَبَقَنني في الهوى

كلهم أحياء يرزقون

أدفعُ عنيّ تهمة الموتَ

أنا أحبّ ..

وبحبك المدهش

تحيني الدهشةُ

0)))))))))))))

أدقُ .. أدقُّ .. أدق

كل الأبواب مغلقة

بلا أبواب

يديّ فتحت بجدار الليل طاقة

ورتلت ..

بكتل الجمر أغرودة

عينيّ طاولت فرحاً

كاد يصير أنشودة

يداك كانتا تنامان معي

وإنهار الأحلام

والبحيرة والبجع

وأرض ..

على امتداد الحلم ممدودة

كلميني عن الأيام

أما حَدَّثتِكِ عن فرحتها بأوجاعي

عن الهوى الذي هوى

بين أضلاعي وأوجاعي

كيف ..

بلاد الله واسعة

وضاقت بخطوي وإيقاعي

0))

ارتدي ما يليق بك

نادرات ..

من يلهمن فناناً

وهن عاريات

0))

أصلي .. عاشقاً

قبلتي ..

قبلتك الأولى

التي تبرعت فوق ثغري

0))

اغتصبوا زوجته وبناته

قبل أن يسبوهم

وذبحوا أولاده

أمام عينيه

قبل أن يقتلوه

ويقولون لك

الله في كل مكان

ولا يخلو منه مكان

يرى ما في البواطن

ويسمع دبيب النمل

يا ترى ؟

وهذه الدواب

وهذه الوحوش

التي تعيثُ فساداً في الأرض

هل الحق عليها ؟

أم على راعيها ؟

0))

أغلب أسئلة العشاق غبية

منذ حَبْتُ وحبوت

وعيناها ..

كلما التقينا

تسألني نفس السؤال

أما زلت تحبني ؟

0))

أغلب النساء ..

لا تُرى بالعين المجردة

تُرى بعين القلب

0))

أغلبك راح

بقي الخراب

شدّ على يدي ..

تمسك بي جيّداً

ضممني جيّداً

نرتب .. خرابنا

كي يكون أنيقاً

هذا الخراب

هيّئني ..

أمسح عن ملامحي

عن أنحائي

غبش الغياب

عن قبلتي ..

فوق ثغرك

مناديل الضباب

أوقدني ..

لا وقت لدينا

للعتاب

0))

اكتب ما تشاء

واهده لحبيبتك

هي تمرره بكل أناقة

للأرصفة

والغيم

واحتمال سقوط المطر هائل

وتكون بريئاً

إلا من دممه الصادق

0))

أكتب واهده لحبيبتيك

الشعرُ .. أعظم المقاتلين فتكاً

بالبغض والكره والآلهة

هو .. إن متَّ ..

يكفئك ..

مجللاً بالجدائل والصفائر

مبلاً بالقبل والسوالف

بما يقيك ..

من أي حساب أو عقاب

0))

.. الابتسامة ..

تحاكي القلب

بمنتهى الصمت

وبمنتهى الكلام

أحياناً تخيظ جروحه

وأحياناً تجرحه

فيطير الحمام

0))

الأنثى ..

هي من تنتزِعك

حتى من جُنتك

0))

.. الآه

عتب الروح

حين يخونها القلب



0))

.. الجاهل

.. لا يقرأ

فلا تفتح له صدرك

ولا يكتب ..

فلا تفتح له دفاترك

0)))))))))

الجمال ..

يُنقل كذلك بالعدوى

التصقي بكل ما أُوتيتِ

كي يكون الكون جميلا

0))

الرب كالبغض ..

ينتقل بالعدوى

من يسبق إلى القلوب

يمك الاعناق

0))

الحب .. لا يتغير

إن حلّ .. غير

وإن رحل .. تغيروا

0))

الحب ..

إن حدث .. لا يتكرر

إن عاش ..

يعش دهرًا

وإن هوى ..

يعيش أبد الدهر

0))

الحب ..

أن تقتدي بالنهر

الذي يجري إلى حبه .. البحر

حتى النفس الأخير



0))

الحياة شِعْرًا

هو الصديقُ الوحيدُ

يُرأسُنِي عَبْرَ الأثيرِ

فيرسِلُنِي إلى أفقٍ بَعِيدٍ

يُعْطِينِي بمناديلٍ مِنْ صَفَائِرِهِ

فتَحْمَلُنِي إلى أعلى القَصِيدَةِ

للشعرِ أنثى ..

له عاشقة

وهو على إيقاعِ ضحكتِهَا

يكتبُ بأنغامٍ جديدةً

إلى عالمها يُسافرُ

باحثاً عن فقه أنوثتها

وعن اللُغَةِ الشريفةِ

عن ضامرٍ خصرها البان

يهزُّ مختالاً

على إيقاعِ خببٍ

أو على وزنِ طيرٍ

حَطَّ ثم طَارَ

طَارَ ثم حَطَّ

تمدُّ أصابعِها

فترفُّ الطُّيورُ

تسحلُ ثوبَهَا الرِّيحُ

لتشكل القصيدةُ

هو الشعر .. وأنشأه القصيدةُ

منهله ..

يساركُ ذكرياتُ

ويمينك ذكرياتُ

وخلفكُ ذكرياتُ

وأنت تطارد غزالاتها

لتتذكر ..

أو لتنسى ..

تنبأ شاعرٌ بالحياة شِعْرًا

حِينَ الشُّوقُ يَحْرِقُهُ

كَنخَلَةٍ يَمِيلُ

يَسِيرُ وَالدُّنْيَا حَافِيَةٌ

عَلَى صَخْرٍ وَمَاءٍ

حَافِيَةٌ تَسِيرُ

يَسِيرُ ..

وَإِنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ

يَرْفَعُ سَقْفَ السَّمَاءِ

قَلِيلًا ..

فَيَمُرُّ مِنَ الْوَرِيدِ

0))))))))))

الدروب لا تضل طريقها

إلا دربي إليك

محاها الآسى

عن بكرة أبيها

0))

الرجال .. كما النساء

ممتلئون بالأجنة

عندما يموتون ..

يتحولون إلى مقبرة هائلة



0))

الزهر ..

المتدلي

مع ملاءة الرأس

فوق الصدر

من أين يأتي بكل هذا العبق

الذي يبيلل الهواء

وأنت تمرين

0))

الشاعر ..

يسمع حديث المشط

وشعر حبيبته

فتطير حمامات روحه

ويحسُّ بدفء حمالة نهد لها

فتدفيء يديه ..

فيضمهما إلى صدره

وينام

كلما ابتسمت

يقوم قلبه ..

ويدقق .. بكل ما أوتي

على باب الصدر

0))

الشاعرات المبدعات

ينسخن ..

عن جدائلهن

عن صفحة نهدهن

عن دفاتر الدلال

فوق ضامر خصرهن

عن الخط الكوفي فوق أردافهن

عن صفحات الغنج

فوق أهدابهن

عن البحر , أو الليل

في عيونهن

عن ذوق وجمال الخالق

ما استطعن .. إلى الشعر سبيلا

0))

الصمت الطويل؛

تدريب مهم

على الخرس

على العدم

واللا شيء

0))

.. الضعف

.. يجعلك لطيفاً

.. تقياً

.. عفيفاً

.. كما الحفا

الذي منعك من الرخص

غير ذلك .. أنت إنسان



0))

الفنان الحقيقي

هو .. بخطأ .. أو بصح .. ما

لم يُقطع حبله السري

فبقي معلقاً بتراب أمه

0))

القنبلة الخائنة

تقتل كل الناس

و صاحبها .. ولو بعد حين

0))

الكروم ..

هل كانت نبيذاً

كما كنا كلمة

0))

الكلمة .. القصيدة ..

تمارس الحب مع كل الكائنات

ونظفتها ..

تنمو في رحم كل الأشياء

أولادها ..

كل جميل في هذا الكون

0))

اللغة .. أقصد الأدب ..

كالمرأة .. أقصد الأنثى

هناك من يشعل قناديلها

قنديلاً قنديلاً

فتملاً الكون ضياء

وهناك من يطفى نورها

زراً زراً

هو الفرق بين الرجل والشبيه

بين الشاعر والمدعي

0))

الله

لا إله إلا هو

عمّر هذا الكون

بمنتهاى الدقة

وخصص وطني كمشلخ

سبحانه ما أعظم مشيئته

0))

الليل هو النهار

مرتدياً نقاباً

أحياناً ..

يظهر فيه القمر

من بعض شرفاته

0))

المنفى ليس مكاناً

المنفى ، الـ لا مكان

0))

المؤمن لا يخاف الله وجحيمه

.. لأن المحب ..

لا يخاف من أحب

ولا يحبه .. كرمى فردوسه

لأن المحب فردوسه .. من أحب

0))

النساء الجميلات

يولدن مع كل راية يرفعنها

عن ضمائرهن الفائزة النسوة

ويعلنُ الحرب بمنتهى الجمال

على الإلحاد

النساء الجميلات

محطات انتظار

لكل المسافرين

إلى أفق الخمر

والغد , والأمر

والشعر , والسحر

و الجمال ..

ما سيقول , وما قال



0))

الهُوى

القتال

للشام أشكو

ولهاً بها

ما فيه شكُّ

لها في الهوى صراط

عودها في النار يزكو

ما ضلّ الهوى إلا إليها

والهوى تيم ونسكُّ

أشركها بالإيمان

فحب الشام

لا يعد شركاً

لها السيف

ولها الياسمين

فوق سريرِ المجد

يغفو

الوردُ والشوكُ

في مشكاتها

الإله تجلّى

نور

وريحان

ومسك

ولها الليل إذا تنفس

ولها النهار إذا عسعس

والقول إذا صدقُ

مثل نسيم الصباح

تتنهد

لكن أرقُ

عندها خبز الجياع

وعندها النبع والأيكُ

إليها يُسرى

قبل أن يُسرى

وبعد أن يُسرى

ولها البحر والفلكُ

0))

الوطن ..

هو حِضن دافئ

أعيش فيه

وحِضن حنون أندثر فيه

والباقي مساحات شاسعة

تغص بالبرد

0))

الوقت .. الذي من ذهب

أخذه المبدعون

صاغوا منه ؛

لكل نافذة عندك وشباك

لكل بحر عندك وساقية

لكل زهرة عندك وغصن

لكل حلم عندك وأمنية

تمائم .. كي لا يمرّ الوقت

0))

إلى الحسين بن منصور الحلاج

نزل به

وقال : ضاق بي الكون

و قلبك امتلأ بي ؛

إني جعلتك نبيا

غار البغض .. فقطعه ..

باحثاً عن الله .. الحب

أخذه ربه معه وسما

وسواه قربه نورا سويا

0)))))))))))))

إلى كل عاشقةٍ

فتحت ..

أبوابِ ونوافذَ

قلبَ معشوقها

وطيّرت ..

رفوفَ الحمامِ

قصائدَ ..

على حبلها

ترفُّ ..

طيورُ العشق

وڤموع المعاني

ونزيف الكلام

0))

إليك الشوق أجمعه

بأشكالٍ وألوان

قضى العمر

أو كاد

والقلب مازال

يعجن ويخبز

ذكراك كما كان

مرّ ربيع العمر وخريفه

يكتب ويرسم لك قصائده

جمر الشوق كما هو

في ريعان شبابه ريانا

شئت وشئت

وشاءت الاقدار

تاھت الدروب

وتھنا

ولھواك لم أغير عنواننا

0))

إليك يأخذني الحنين

فأنت البلاد والمنفى

إليك يأخذني الهوى

وأنت الشراع والمرسى

أنت الغربية والغربة

وأنت البحر والغرقى

ألوح لك مغادراً بيد

وأعود مجدفاً بالأخرى

0))

أمس زارني بيتك البعيد

طاف في كل أرجائي

تسامرنا لقبيل الفجر

أنا وبابه العتيق

شكا لي نوافذه المفتوحة

على الغياب

ملأ يديَّ بدمع أصايص الحبق

وأغرق ثيابي بعبق النعناع الحزين

وشكا لي خرس مقبض الباب

قال : لقد نسيّ اللغة

فلم يسمع صوتاً من زمن بعيد

وحكى لي ..

عن رمد عينيه

وقال : العين التي تتعود

ألا يمرّ أحدٌ أمامها

تنسى الرؤيا

وقال : أجيء في الليل ..

لمن غابوا في وضح النهار

وقال : لم يعد يمرّ عليّ

إلا الليل والنهار

والشمس والقمر

ويمرّ الزمن .. كل صباح

يضع أشياءه ويروح

أتسامر معها .. تبوح وأبوح

أحياناً نضحك .. وأحياناً ننوح

يا صديقي .. من ينسه أهله

ينسى أن يعيش

0))

إملاً مقعدك جيداً

.. كي

لا يليق بعدك

بأحد

0))

آمنت بكل كفارها

فأدخلتني في جنتها

مبلاً بالقبل

0))

أن تنام على بساط أنثى

املاً جفونك

أنت في أمان

0))

إن كان الصمت من ذهب

فإن الغناء جواهر الكون

0))

أنا اعترفتُ

متى أنت تعترف

إن لكل شيء ثمن

للصمت

وللكلام

للحرب

وللسلام

تعالى ..

نترك إبليس لخالقه

ونرجم أخطاءنا

ما ظهر منها وما بطن

الله فقه الحب

فتعالى ..

نحجّ إلى كعبة الهوى

بيتنا العتيق

0)))))))))))))

أنا المتّيم ..

وأنت كلّ النساء

فقتهن ..

بهذا البنفسج

يلون بمنتهى الوجد

أفقي وأحلامي

0))))))))))))))))))))))))))))))))))))))

أنا تلك الياسمينَة

.. التي

تعرش على مديد اسمك

0))

أنا طفل الستين

أحبو إلى جهنمك

بمنتهى الإيمان

0))

أنا لا أبكي من الحزن الكثير

انا أبكي على الفرح القليل

0))

أنا لا أشكو

ما تسمو به روي

ولا أحنُّ إلى غيره حزن

هو حزني , وأنا أخبِرُهُ

حنوناً دافئاً

تغرق بمقلتيه مزني

0))))))))))))))))))))))))))))))))))))))

أنا ، يا حبيبة نسيت مواجعي

بلسمت جروحي بأدمعي

كل أرواحك ، رغم رحيلك

تتنفس هوائي

تعيش معي

وجهك .. كيفما اتجهت

في عينيّ

وصوتك .. من دون خلق الله

في مسمعي

الفناء وحده ..

يفرق بيني

وبين من سكن أضلعي

0))

أنت خلقتِ مني

عاشقا شاهقاً

وتركت النساء

يمارسن رياضة تسلق عاشق

عالي الحنين

0)))))))))))))

انت مجرد امرأة ..

وهذه مجرد ..

هي أمي وأختي وحببتي ورفيقتي ومعشوقتي ..

هي من أوجدت هذا الكون ..

بكل تفاصيله الجميلة

إن كتبنا نكتب عنك

إن رسمنا نرسمك

وإن عشنا .. نعيش فيك ومعك

وإن غادرنا .. إليك نغادر

كل شيء أنت

ومنك كل شيء

0))

انتظرْتُكَ

حتى آآآآ آخر الكأس

حتى صارَ القمرُ طفلاً

وتمدد في سرير العتم

ونام

0))

أي حبٍ ..

لم يحفر فوق الصخر مفرداته

تمحوه أول غيمة تمر

أو تزرّوه الرّياح

0))

أَيُّ حَبِّ ..

لا يصنع منك شمساً

أو قمرأ

هو ..

حمى تزول بزوالك

0))

أَيُّ شَيْءٍ مِنْكَ يَنْعَشُ

يَا شَرِيدَةَ الرُّوحِ

عَنْكَ ، مَا أَغْلَقْتَ يَوْمًا بَابِي

وَلَدْتَ غَرِيبًا

كَدَمْعَةٍ أُمِّي

حَسُونٌ يَغْرُدُ وَحِيدًا

يَبْحَثُ عَنْ حَيَاتِهِ أَوْ مَوْتِهِ

يَطُوفُ الرُّوَابِي

غريبٌ .. لا أهلٌ ولا وطنٌ

.. قالت

دائماً ..

الكريم في الدنيا غريب

ولو تجمّعت حوله

من كل نافذةٍ وباب

له فيها

زهرتان .. نقبر أمه وأبيه

وحفرة لينام قريراً

وناقوس ..

يدقون فوقه

مستشهدين به

خيراً أو شراً

وذا فصل الخطاب

0))

أيها الدامع ..

والدمع بلذ

صرت لا شيء

وهم لا أحمذ

حدّث ..

وحدك .. تسمع

عن الأم

والحبيبة

والولذ

حدّث

عن الغيم

وعن العطش

عن الخبز

وعن الجوع

عن القهر وحبله

والوتدّ

حدّث

وحدك .. تسمع

عن ونين الروح

والقلب عصفور

والصدر سجن ..

وسجان الأبد

أيها الدامع ..

والدمع بلد

صرت لا شيء

وهم لا أحد

0))

أيها المدفون في رجوم الأسئلة

ما رأيك أن تقوم

وترشق هذا الكون

بحجارة الآيات العقيمات ؟

0))))))))))))))))))))))))))))))))))))))

بالعقل ..

هل كان مضطراً ؛

لخلق حواء من ضلع آدم ؟

هل كان مضطراً ؟

لسفاح القربى ؟

ليُخرَّب الأرض ؟

0))

بَسَمَ ..

عَنَابٍ عَلَى بَرْدٍ

ورنا ..

صوارم بأجفان

خطا ..

فترتحت أعطافه

أرداناً وبناناً

فرقط القلب حباته

نهيتة .. تأدب

زاد بالخفقان

رمش له

من طرفِ ناعسٍ

أطاعه

زجرته .. عصاني

إن حدث ..

كسأك سحرأ

وسقأك ..

سُلفأ .. من دنانِ

قلت له ترفق

أسكرتنا

بلا خمرٍ

وذبحتنا

بالعيان

أغرقتنا

ولا بحر

وبللتنا ..

ولا مطر بمكان

روضة ..

ولا أشجار ولا زهور

اتقد فيها الجمر

بلا نيران



0))

بكل التفاصيل

تمرين بي

كحلم أو كسراب

تسائليني عن القبل

التي نسينا أن نسرقتها

من حصرمها

ذات قفر

كل الأماكن كانت متاحة

وحدنا ..

كنا نجهل ..

كيف نلوح العنب

0))

بكل ما أُوتيت

أحاول اخفاء أي أثر لحبه

يتركني حتى أغفو

ويأتي ..

لا يترك حرفاً ولا كلمة

إلا ويترك أثراً ليديه

أو لشفتيه

أو عينيه

أو لقدميه

يبلل القصيدة ويغادر

0))

بكل ما أُوتيت

أخلقُ صديقاً

.. يكون لك ..

خبزاً

وماءً

وملاذاً

.. وبلاداً ..

لا يقبل القسمة

إلا بك .. وعليك

0))

بنت اللواتي

كل ليلة , تقوم

بإشعال النار

بأشجار بالي

يستيقظ الصباح

وأنا ما زلت أطفئ الحرائق

0))

بيني وبين الرحيل

قاب أو أدنى

وبين نجمتي

وبيني

جمرة الشغف

وهذي سنِّي عمري

في كيسٍ على كتفي

يا نجمة - عصفورة الروح

في المعارج نسّت جوانحها

ودمعة العين

جففها الهوى الخرف

مؤار بحر القلب

ما سهت يوماً

عند شاطئي

ولا غفت على صدف

اشتعلت أشجار العمر مسرعة

حفرنا بفحمها

مرة على صخر

ومرات على خرف

نبيت على حلم

ونستيقظ على أمل

واليوم ننام على حسرة

ونصحو على لهف

رغم بؤسها نرثيها

كأن لم تكن

سود لياليها

وأنهرها سدف

كنا نللم الأيام

بعينين حالمتين

وكفين من رهف

نمسح عن زجاج اللغة

غيش الصقيع

من الياء إلى الألف

نساهر الليل حتى ينعس

ونمسك النهار من يده

إلى نهر الحياة

ليشرب ويغرف

على موعدنا نأتي

نكتم جمرنا برمادنا

نغطي وجدنا بالصلف

هي لعبة الحياة

لعبة الحبل

تفاحة الخلود

عصيّة على القطف

على الصراط معوجون نمشي

كثير من التلون

كثير من الشنف

نستغرق ونغرق في أحلامنا

نعيش في الماضي

إليه الحنين

مقيم غير منصرف

0))

تحت فيء حور نكراها العالي

أعللُ لجرحي المفتوح

القصب .. وسر الحنين

في صوته المبجوح

باب بيتها المهجور

وسر الهوى

وكيف يبوح

سر الحياة

إكسير عبيرها

كيف يرثُ الروح

0))

تعلق بحبال أحلامه

أحدهم .. قطع الحبال

سقط .. وأندقَّ عنقه

0))

تماماً ..

من عتبة بابها

يبدأ الحبُّ

وعلى دربها يمشي

وعند جوارحها

يحطُّ الرجال

تماماً ..

على عتبة بابكم

ترف - كالعصافير - الكواكب والنجوم

لتنسخ الضوء

وتملأ رئتها من عبير أنفاسك

وتُحبر من سماء عينيك

وَجَدَّ المقال

تماماً ..

يمرُّ الصباح

ليبل ريقه

والمساء ..

ليلمم عن جدائك

حنين الموال

تماماً ..

كأطفال روضة

يترادف الورد عند العتبه

وجداً .. هيماناً

يعرش فوق أعمدة الخيال

تماماً ..

عند بابكم ..

تتلوى النيات

وتحنُ الكمنجات

ويبكي العود

يحضر الماضي

يذمُّ المضارع نغره

ويفرد يديه الحال

تماماً ..

عند بابكم ...

0)))))))))))))

تمعّن جيداً

وأنت تقرأ

اظر ..

خلف حروف القصيدة

ستجد كل تفاصيلك

عينيك اللتين أحبّ

ثغرك الذي أعشق

ستجد كل خصالك الحميدة

انظر بعيون قلبك

انظر بعيون حواسك

أنا أكتب لك

بدم القلب

بما نرّ وريده

يا ساكن الروح

منذ كنا أطفالاً لم نلتق

يا مرفأ الأمانى

يااااا كل الأحلام

لم نلتق فى الحياة

دعنا نلتق فى القصيدة